الباب الأول

المقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

في الوقت الحاضر، لا يقتصر تطوّر اللغة العربية على مكانتها كلغةٍ دينيةٍ ولغةِ علمٍ يتعلّمها المسلمون، بل أصبحت أيضا محل اهتمام في مختلف الدول لأسبابٍ أكاديمية، ولا سيّما لما تتميّز به من بنيةٍ ونظامٍ يُعَدّان أكثرَ جمالا مقارنة بغيرها من لغات العالم (Safitri, 2021) .

تدرس اللغة العربية باعتبارها إحدى اللغات الأجنبية التي يدرسها الكثير من الناس، سواء من خلال التعليم النظامي أو غير النظامي. وفي العديد من المؤسسات التعليمية الرسمية في إندونيسيا، لا سيما تلك التابعة لوزارة الشؤون الدينية، تعتبر اللغة العربية مادة أساسية. (Pamesanggi, 2019)

يتميز تدريس اللغات الأجنبية، ولا سيما اللغة العربية، بخصائص تختلف عن تدريس المواد الدراسية الأخرى. ذلك لأن في اللغة العربية أربع مهارات، وهي مهارة الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة. ويجب على من يتعلم اللغة أن يتقن هذه المهارات إتقانا جيدا، لأن كل واحدة من المهارات اللغوية ترتبط بالأخرى، ومن حيث الجوهر فإنها تشكل وحدة متكاملة. (عزيزي, ٢٠٢٣)

تعد مهارة الكلام أحد أنواع المهارات اللغوية التي يراد تحقيقها في تدريس اللغات الحديثة، بما في ذلك تدريس اللغة العربية. تتسم أنشطة التحدث في فصول اللغة بطابع تفاعلي ثنائي الاتجاه، حيث يتبادل المتحدث والمستمع الأدوار في التواصل. وبالتالي، يجب أن تستند ممارسة التحدث باللغة العربية أولا إلى: (١) القدرة على الاستماع، (٢) القدرة على النطق، (٣) الإلمام (النسبي) بالمفردات والتعبيرات التي تمكّن الطالب من التعبير عن مقصده(Effendy, 2005) .

أحد أهداف تعلم اللغة الأجنبية هو أن يتمكن الشخص من التواصل المباشر مع المتحدثين باللغة في ذلك البلد. ولذلك، فإن إتقان مهارة الكلام يعد نقطة مهمة

في تعلم اللغة العربية. وفقًا لمحمود كامل النقال، "تتضح أهمية إتقان الشخص للغة أجنبية من خلال لسانه" (Mufidah et al., 2022) . بعبارة أخرى، تعد القدرة على التحدث دليلا على إتقان الشخص للغة ما.

تعد اللغة العربية لغة أجنبية بالنسبة للطلاب، ومن الطبيعي أن يواجه الطلاب صعوبات في تعلم اللغة العربية، سواء كانت صعوبات لغوية (قواعد النطق، والمفردات، وقواعد الجملة، والكتابة) أو غير لغوية. يمكن تصنيف الأخطاء التي قد تحدث في التحدث إلى ٥ أنواع وهي: (١) أخطاء في نغمة الكلام، (٢) أخطاء في نطق الكلمات، (٣) أخطاء في استخدام الجمل، (٤) عدم الطلاقة في الكلام، و(٥) التحدث بصوت عالٍ(Budiawan & Rukayati, 2018) . وقد يحدث هذا لأن الطلاب لا يتمتعون جميعا بنفس القدرة على فهم دروس اللغة العربية. وبالتالي، فإن هذه الأخطاء غالبا ما تشكل مشكلة في تعلم اللغة العربية، خاصة في مهارة الكلام.

في الوقت الحالي، يبدو أن أسلوب التعلم المتمركز حول المعلم قد فقد أهميته عند تطبيقه في عملية التعلم، لا سيما في تعلم اللغات (الحميد, ٢٠١٨). في تعلم اللغة، يُطلب من الطلاب أن يلعبوا دورًا نشطًا في أنشطة التعلم؛ فعندما يكون الطلاب سلبيين، أو يكتفون بتلقي المعلومات من المعلم، هناك ميل إلى نسيان ما تم تقديمه بسرعة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

بالإضافة إلى ذلك، يُعد نظام التعلم الذي يركز على الجانب النظري، ومحدودية المفردات، وقلة الممارسة الشفوية من العقبات الرئيسية التي يواجهها الطلاب في تعلم اللغة العربية (Saleh, 2023). في الواقع، يركز الكثير من تعليم اللغة العربية في إندونيسيا على النظريات اللغوية أكثر من الممارسة. ويؤدي قلة ممارسة اللغة العربية إلى صعوبة تطوير مهارات التحدث لدى الطلاب. كما أن استخدام نماذج تعليمية غير فعالة يجعل تعلم اللغة العربية يبدو جامدا ومملا. وهذا هو ما يتسبب في انخفاض الحافز لتعلم اللغة العربية. وبالتالي، لزيادة مشاركة الطلاب في عملية التعلم، يلزم تطبيق نموذج تعليمي مناسب، أي نموذج قادر على توفير فرصة

للطلاب لتطوير معارفهم من خلال التفاعل والتعاون مع زملائهم (Alwi et al., 2023) .

يعد نموذج التعلم القائم على المشاريع أحد نماذج التعلم التي تدعم إقامة علاقات تعاون وتفاعل بين الطلاب. نموذج التعلم القائم على المشاريع، أو ما يعرف عادة بنموذج PjBL هو نموذج تعليمي مبتكر يركز على الطالب (مركزية الطالب) ويحدد دور المعلم كميسر أو محفز، حيث يُمنح الطالب الحرية في صياغة عملية تعلمه بنفسه(Al-Tabany, 2017) . التعلم القائم على المشاريع هو نهج تعليمي يمنح الطلاب حرية تخطيط أنشطة التعلم، وتنفيذ المشاريع بشكل تعاوني، وفي النهاية إنتاج عمل يمكن عرضه على الآخرين (Murniati, 2021). يُعرف نموذج التعلم القائم على المشاريع بأنه نهج تعليمي يمكنه زيادة مشاركة الطلاب أو نشاطهم في عملية التعلم، وفهم المفاهيم، وزيادة الحافز على التعلم.

تجدر الإشارة إلى أنه مع دخول العصر الحديث، أصبحت التكنولوجيا جزءا لا يتجزأ من جميع جوانب الحياة. وفي مجال التعليم، تُعد التكنولوجيا أداة لا غنى عنها للحصول على المعلومات وتحقيق الأهداف بفعالية وكفاءة. في هذا العصر الرقمي، تتطور التكنولوجيا بسرعة متزايدة وتؤثر على مختلف مجالات الحياة، بما في ذلك مجال التعليم حيث يتعين على المعلمين تكييف عملية التعلم وفقًا لتطور هذه التكنولوجيا. في عالم التعليم، يجب أن يتمكن المعلمون من الاستفادة من التكنولوجيا والإنترنت كوسائل داعمة لعملية التعلم (Fadilah et al., 2021) .

تشير إحدى الدراسات إلى أن الطلاب يقضون في المتوسط ما لا يقل عن ٤ ساعات في استخدام أجهزتهم الذكية (Hanun & Riyadi, 2024).وهم يميلون أكثر إلى التمرير ومشاهدة مقاطع الفيديو أو المحتوى مثل مقاطع الفيديو التعليمية، ومقاطع الفيديو المضحكة، ومقاطع الفيديو الخاصة بتناول الطعام، ومقاطع الفيديو الراقصة، وغيرها من مقاطع الفيديو الجذابة مثل الرسوم المتحركة والمسلسلات الدرامية والأفلام القصيرة التي تجذب انتباههم. وبالتالي، يجب أن يتمكن مدرسو اللغة العربية من تكييف عملية التعلم مع ما يحبونه. وهناك حاجة

إلى ابتكار من جانب المعلمين في تطوير نماذج التعلم للتغلب على مختلف المشكلات والصعوبات التي يواجهها الطلاب .

بعد إجراء الملاحظات والمقابلات مع الجهات المعنية في المدرسة، ولا سيما مدرسي اللغة العربية ونائب مدير المدرسة لشؤون المناهج الدراسية في المدرسة الثانوية الحكومية الأولى في باندونج(MAN 1 Bandung) ، أشار المدرسون إلى أن مهارات الطلاب في التحدث خلال الدروس لا تزال محدودة إلى حد ما، حيث لا يزال الطلاب يواجهون صعوبة في ممارسة التحدث، ويميلون إلى التواصل عن طريق الحفظ فقط، كما يواجهون صعوبة في تطبيق ما تعلموه في سياق الحياة اليومية. أحد أسباب ذلك هو نقص الابتكار في تعليم اللغة العربية، لا سيما في نموذج التعلم الذي لا يزال يستخدم نموذج التعلم التقليدي الذي يركز على المعلم، مما يجعل الطلاب ينظرون إلى تعلم اللغة العربية على أنه مادة قديمة وصعبة ومملة.

من المناقشة أعلاه، دفعني ذلك إلى إجراء بحث بعنوان **"تطبيق نموذج التعلم المعتمد على المشاريع (PjBL) من خلال إنتاج أفلام قصيرة باللغة العربية لترقية مهارات الكلام في تعلم اللغة العربية".**

الفصل الثاني: تحقيق البحث

اعتمادا على خلفية البحث قدم الباحث المشكلات كما يلي:

أ. كيف تكون مهارات الكلام لدى طلاب الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية الحكومية الأولى في باندونج في تعلم اللغة العربية قبل استخدام نموذج التعلم القائم على المشاريع القائم على إنتاج أفلام قصيرة باللغة العربية؟

ب. كيف تكون مهارات الكلام لدى طلاب الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية الحكومية الأولى في باندونج في تعلم اللغة العربية بعد استخدام نموذج التعلم القائم على المشاريع القائم على إنتاج أفلام قصيرة باللغة العربية؟

SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

ج. ما مدى ارتقاء نموذج التعلم القائم على المشاريع القائم على إنتاج أفلام قصيرة باللغة العربية مهارات الكلام لدى طلاب الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية الحكومية الأولى في باندونج؟

الفصل الثالث: اهداف البحث

اعتمادا على تحقيق البحث قدم الباحث اهداف البحث كمايلي :

أ. لمعرفة على مهارات الكلام لدى طلاب الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية الحكومية الأولى في باندونج في تعلم اللغة العربية قبل استخدام نموذج التعلم القائم على المشاريع القائم على إنتاج أفلام قصيرة.

ب. لمعرفة على مهارات الكلام لدى طلاب الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية الحكومية الأولى في باندونج في تعلم اللغة العربية بعد استخدام نموذج التعلم القائم على المشاريع القائم على إنتاج أفلام قصيرة.

ج. لمعرفة ارتقاء نموذج التعلم القائم على المشاريع القائم على إنتاج أفلام قصيرة باللغة العربية على مهارات الكلام لدى طلاب الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية الحكومية الأولى في باندونج.

الفصل الرابع: فوائد البحث

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

من المتوقع أن تعود نتائج هذا البحث بالفائدة على الطلاب والمعلمين، سواء من الناحية النظرية أو العملية. وفيما يلي فوائد هذا البحث:

١. الفوائد النظرية

من الناحية النظرية، يقدم هذا البحث بديلا لتطوير تعليم اللغة العربية، ويسهم في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بتطبيق نموذج التعلم القائم على المشاريع في تعليم اللغة العربية. كما يقدم حلولا لمواجهة مشكلات تعلم اللغة العربية، ويطرح أساليب تسهم في تنمية مهارة الكلام، وزيادة اهتمام الطلاب ودافعهم للتعلم، فضلا عن كونه مرجعا للباحثين الراغبين في إجراء دراسات مماثلة في المستقبل.

٢. الفوائد العملية

أ. للمدرسة

تقدم هذه الدراسة فوائد للمدرسة لأنها تساعد في تحقيق أهداف تعلم اللغة العربية على النحو الأمثل. حيث إن قدرة الطلاب على التحدث هي أحد أهداف تعلم اللغة العربية. ومن خلال استخدام نموذج التعلم القائم على المشاريع القائم على إنتاج أفلام قصيرة في تعلم اللغة العربية، من المتوقع أن يصبح تعلم اللغة العربية أكثر فعالية ويؤدي إلى تخريج طلاب يتمتعون بالكفاءة في استخدام اللغة العربية شفويا وكتابيا وفقا لأهداف تعلم اللغة العربية في المدرسة .

ب. للمعلمين

باعتباره مادة تعليمية ملائمة وجذابة وفعالة وكفؤة تلبي احتياجات الطلاب. حيث إن استخدام نموذج التعلم القائم على المشاريع القائم على إنتاج أفلام قصيرة في تدريس اللغة العربية يمكن أن يحفز المشاركة النشطة للطلاب، ويجعل التعلم أكثر تفاعلية وإثارة للاهتمام، مما يقلل من المشكلات التي يواجهها المعلمون داخل الفصل.

ج. للطلاب

يستخدم نموذج التعلم القائم على المشاريع القائم على إنتاج أفلام قصيرة في تعليم اللغة العربية لجعل الطلاب أكثر نشاطا. يميل الطلاب إلى الشعور بالملل بسهولة، خاصة في الدروس التي لا يحبونها. تُعتبر اللغة العربية من المواد الدراسية الصعبة والتي لا تحظى باهتمام كبير من الطلاب، لذا فإن استخدام نموذج التعلم القائم على المشاريع القائم على إنتاج أفلام قصيرة يُعد إحدى استراتيجيات التواصل مع الطلاب لجذب اهتمامهم وإثارة حماسهم لتعلم اللغة العربية .

د. للباحث

توفير المعرفة حول فعالية تطبيق نموذج التعلم القائم على المشاريع القائم على إنتاج الأفلام القصيرة في تعليم اللغة العربية، بحيث يمكن للباحث في وقت ما عند قيامه بالتدريس تطبيق نتائج هذا البحث.

الفصل الخامس: الإطار الفكري

تلعب اللغة العربية، باعتبارها لغة أجنبية في إندونيسيا، دورا بالغ الأهمية؛ فهي ضرورية لدعم تطور العلوم، وتعميق فهم الدين الإسلامي الذي نشأ في شبه الجزيرة العربية. وتزداد أهمية اللغة العربية لارتباطها الوثيق بالقرآن الكريم، إذ إن العلاقة بينهما علاقة وثيقة للغاية، فالقرآن الكريم هو أصل اللغة العربية، وله دور كبير في المحافظة عليها، كما أن لغة القرآن هي اللغة العربية. (توفيق, ٢٠٢٢). علاوة على ذلك، تحتل اللغة العربية مكانة مهمة على الصعيد العالمي كوسيلة للتواصل والتفاعل في مختلف المحافل الدولية، على قدم المساواة مع اللغات العالمية الأخرى. ويُظهر ذلك أن اللغة العربية لا تقتصر قيمتها على الجانب الديني فحسب، بل لها أيضا دور استراتيجي في العلاقات الدولية.

وفي مجال التعليم، تدرس اللغة العربية كلغة أجنبية في معظم المدارس في إندونيسيا، لا سيما في المؤسسات التعليمية ذات الطابع الإسلامي. ومع تطور العصر والتقدم التكنولوجي، يشهد تعليم اللغة العربية تحديثات وتكييفات مستمرة ليصبح أكثر فعالية وملاءمة لاحتياجات الطلاب.

في الأساس، يتمثل الهدف الرئيسي لتعلم اللغة الأجنبية في تحسين قدرة الطلاب على استخدام تلك اللغة بشكل فعال، سواء شفهيا أو كتابيا. في دراسات تعلم اللغة، تُعرف هذه القدرة بمصطلح مهارات اللغة. يتطلب تعلم اللغة العربية إتقان أربع مهارات أساسية، وهي مهارة الاستماع، مهارة الكلام، مهارة القراءة، مهارة الكتابة.(Riyadi, 2019) هذه المهارات الأربع مترابطة ومتكاملة، لأن إتقانها يتم بشكل تدريجي ومتسلسل في عملية تعلم اللغة.

تعد مهارة الكلام إحدى المهارات التي يُسعى إلى اكتسابها في تدريس اللغات الحديثة، بما في ذلك اللغة العربية. فمهارة الكلام هي نشاط تفاعلي يهدف إلى استخلاص وفهم المعاني الواردة في النصوص المكتوبة. سيكون تعلم التحدث بلغة أجنبية سهلا إذا شارك المتحدث بنشاط في محاولة التواصل. أحد نقاط الضعف والقصور في نظام طرق تدريس اللغة القديمة في إندونيسيا هو قلة التدريبات الشفوية المكثفة، مما يجعل عدد الطلاب القادرين على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم شفويا قليلا جدا .

أحد المؤشرات التي تدل على إتقان شخص ما للغة العربية هو إثبات قدرته على التحدث بها شفوياً، لأن جوهر اللغة هو الكلام أو النطق. ومع ذلك، يصعب تحقيق ذلك، حتى لو كان الشخص قد أتقن قواعد اللغة جيدا. وبناء على جوانب مهارة الكلام، فإن نموذج التعلم يلعب دورًا مهمًا في الحصول على أفضل النتائج التعليمية. (Basith & Setiawan, 2016)

يشير نموذج التعلم إلى النهج المستخدم في عملية التعلم، والذي يشمل خطوات التنفيذ، وأهداف التدريس، وإدارة بيئة التعلم، بالإضافة إلى أنشطة التعلم في الفصل. وتعد كل مرحلة من هذه المراحل بمثابة دليل لتصميم عملية تعلم فعالة. وتماشيا مع رأي جويس الذي يذكر أن كل نموذج تعليمي يساعد المعلم في تصميم عملية التعلم لتحقيق الأهداف التعليمية المختلفة. وبالتالي، لمساعدة المتعلمين على تحقيق أهداف التعلم، يلزم تخطيط نموذج تعليمي مناسب ومنظم. (Al-Tabany, 2017)

لتسهيل إنشاء عملية تعليمية فعالة، يلزم وجود نموذج تعليمي مناسب، يمكنه تيسير وصول المتعلمين إلى أهدافهم التعليمية(Yurianto et al., 2023) . أحد نماذج التعلم الموجودة هو نموذج التعلم القائم على المشاريع. نموذج التعلم القائم على المشاريع هو أحدث نهج تعليمي يركز على التعلم السياقي من خلال عدة أنشطة معقدة. حيث يُعد هذا التعلم القائم على المشاريع فعالاً

للغاية في تعزيز الاستقلالية دون إغفال الجوانب المعرفية والعاطفية والحركية. (Alwi et al., 2023)

التعلم القائم على المشاريع هو استراتيجية تهدف إلى تحويل محور التعلم من التركيز على المعلم إلى التركيز على الطالب (Arlina et al., 2023). علاوة على ذلك، أوضح هندرا أن التعلم القائم على المشاريع هو نموذج تعليمي يستخدم المشاريع أو الأنشطة كأداة لتحقيق الكفاءة وتعده بديلا عن التعلم المتمركز حول المعلم، مع التركيز على أنشطة الطلاب التي تنتج في النهاية منتجات مفيدة. أما أهداف تطبيق نموذج التعلم القائم على المشاريع في التعليم فهي: (١) تزويد الطلاب بمعرفة شاملة وتدريب قدراتهم على حل المشكلات عند مواجهة مشكلة ما في العالم الواقعي. (٢) تحسين مهارات التفكير النقدي وقدراته للتغلب على المشكلات الموجودة.(Al-Tabany, 2017)

عند تفصيلها بشكل أكثر دقة، فيما يلي المراحل المتبعة في استخدام نموذج التعلم القائم على المشاريع:

١. **تحديد المشروع:** في هذه المرحلة، يقدم المعلم الموضوع نظريًّا، ثم يتبع ذلك نشاط يطرح فيه الطلاب أسئلة حول كيفية حل المشكلة. وبالإضافة إلى طرح الأسئلة، يتعين على الطلاب أيضا البحث عن الخطوات المناسبة لحل المشكلة وتصميم المشروع.
٢. **تخطيط خطوات إنجاز المشروع:** يقوم المعلم بتقسيم الطلاب إلى مجموعات وفقًا لإجراءات إعداد المشروع. ثم يقوم الطلاب بحل المشكلة من خلال أنشطة المناقشة أو حتى المشاركة المباشرة في الميدان.
٣. **وضع جدول تنفيذ المشروع:** يتم تحديد الخطوات والجدول الزمني بين المعلم والطلاب لإنجاز المشروع. بعد تحديد الموعد النهائي، يمكن للطلاب وضع الخطوات والجدول الزمني لتنفيذ المشروع.

٤. **مراقبة إنجاز المشروع:** يقوم المعلم بمراقبة نشاط الطلاب أثناء إنجاز المشروع، وكذلك تنفيذ حل المشكلات. ويقوم الطلاب بالتنفيذ وفقًا للجدول الزمني المحدد للمشروع.
٥. **إعداد تقرير المشروع وعرض نتائجه:** يقوم المعلم بإجراء مناقشة حول متابعة تنفيذ المشروع من قبل الطلاب. وتُحوّل المناقشة التي تتم إلى تقرير يُستخدم كأساس لعرض النتائج على الآخرين.
٦. **تقييم المشروع:** يقوم المعلم بتوجيه عملية عرض المشروع، ثم يجري تقييمًا ويستخلص النقاط الرئيسية لما تم تحقيقه من خلال ورقة الملاحظة التي أعدها المعلم. (Anggraini & Wulandari, 2020)

ومن مزايا تطبيق نموذج التعلُّم القائم على المشروعات أنه يُسهم في زيادة دافعية المتعلمين للتعلُّم، ويجعلهم أكثر نشاطًا وقدرةً على حلِّ المشكلات المعقَّدة، كما يُعزِّز التعاون بينهم، ويُكسبهم خبراتٍ تعليميةً وعمليةً في تخطيط المشروعات وتنظيمها وإدارتها. (Cyndiani et al., 2023)

في الوقت الحالي، يميل الأطفال إلى كل ما يرتبط بالتقنيات الرقمية، وتشير الدراسات إلى أنهم يقضون وقتا طويلا في استخدام أجهزتهم الذكية ومشاهدة مقاطع الفيديو والأفلام. وانطلاقا من هذا الواقع، ينبغي للمعلم أن يبتكر أساليب تعليمية تتوافق مع اهتمامات المتعلمين وميولهم. ويعد توظيف الأفلام في العملية التعليمية من الأساليب الفعالة، إذ إن ميل الطلاب إلى الأفلام يساعد على أن يكون الدرس اللغوي أكثر جاذبية، ويزيد من تفاعلهم مع المحتوى التعليمي وإقبالهم على التعلم. (مطاوع, ٢٠١٩)

تعد الأفلام القصيرة أداة تعليمية جذابة، فهي تتميز بطابعها التربوي والترفيهي في آن واحد، مما يتيح نقل المواد الدراسية إلى الطلاب بسهولة وفعالية. فيما يلي مخطط الإطار الفكري لهذه الدراسة:

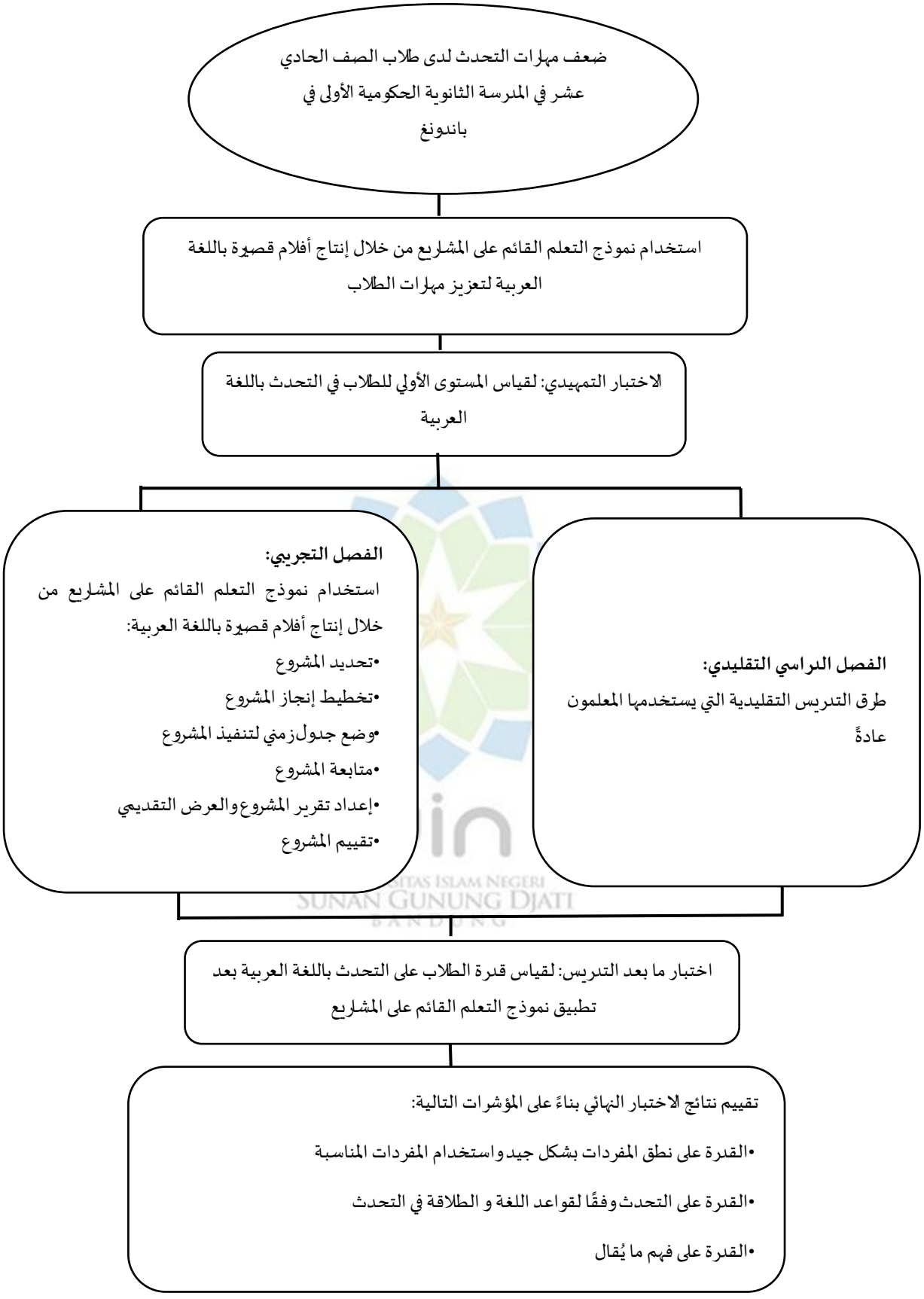

صورة ١,١ الإطار الفكري

في ضوء هذا الإطار النظري، يتضح أن هذه الدراسة تهدف إلى الإجابة عن السؤال الرئيسي المتعلق بتطبيق نموذج التعلم القائم على المشروعات باستخدام الأفلام القصيرة في تحسين مهارات الطلاب في التعبير باللغة العربية.

الفصل السادس: فروض البحث

في تعريفه للفرضية، يوضح كريسويل: «الفرضية هي عبارة رسمية تعرض العلاقة المتوقعة بين المتغير المستقل والمتغير التابع». في البحث الكمي، يعرض الباحث عادةً مشكلة البحث، وفرضياته، وأهدافه. وتأتي مشكلة البحث الكمي غالبًا في صورة أسئلة تتناول العلاقة بين المتغيرات التي يسعى الباحث إلى تحليلها. أما الفرضيات في البحث الكمي فهي توقعات أو تنبؤات يضعها الباحث بشأن العلاقة بين المتغيرات، ويتوقع التحقق منها من خلال إجراءات البحث والتحليل الإحصائي. (Dewi, 2021)

اختبار الفرضية هو نشاط في البحث العلمي الكمي ويندرج ضمن مجال الإحصاء الاستدلالي باستخدام أدوات الاختبار الإحصائية، وتصبح نتائجه مادة للتحليل في الأبحاث اللاحقة.

ستركز هذه الدراسة على مقارنة نموذج التعلم القائم على المشروعات القائم على إنتاج أفلام قصيرة باعتباره متغيرًا مستقلًا (x) يتم تطبيقه على طلاب الصف الحادي عشر بهدف تحسين مهاراتهم اللغوية. وتُعتبر المهارات اللغوية في هذه الدراسة متغيرا تابعا (y). ولإثبات الفرضية، سيتم إجراء اختبار قيمة «t» بمستوى دلالة يبلغ ٥٪، أي ٥٪ (α=0,05). تم اختيار هذه القيمة لأنها تعتبر المعيار في البحوث الإحصائية، حيث توفر توازناً بين الحساسية والنوعية وتقلل من مخاطر الخطأ من النوع الأول (رفض الفرضية الصفرية الصحيحة). يمكن استخلاص الاستنتاجات التالية:

١. إذا كان t الحسابي t <الجدولي، يتم رفض الفرضية الصفرية (H0) وقبول الفرضية البديلة (H1) وبذلك يوجد ارتقاء ذو دلالة إحصائية في مهارة الكلام.
٢. إذا كان t الحسابي t >الجدولي، يتم قبول الفرضية الصفرية (H0) ورفض الفرضية البديلة (H1) وبذلك لا يوجد ارتقاء ذو دلالة إحصائية في مهارة الكلام.

الفرضية الصفرية (H0): لا يوجد ارتقاء ذو دلالة إحصائية في تطبيق نموذج التعلم القائم على المشاريع على إنتاج أفلام قصيرة باللغة العربية.

الفرضية البديلة (H1): يوجد ارتقاء ذو دلالة إحصائية في تطبيق نموذج التعلم القائم على المشاريع على إنتاج أفلام قصيرة باللغة العربية.

الفصل السابع: البحوث السابقة المناسبة

لأغراض المقارنة والتقييم، سيقوم الباحث باستعراض بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بهذه الدراسة. ويهدف هذا الإجراء إلى توفير مرجع لتعزيز نتائج الدراسة وتجنب الانتحال. وفيما يلي بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بهذه الدراسة:

١. أطروحة كتبها راندي من كلية الدراسات العليا بجامعة ألاودين الإسلامية الحكومية في ماكاسار عام ٢٠٢٣ بعنوان «تأثير تطبيق التعلم القائم على المشاريع باستخدام يوتيوب والكفاءة الذاتية على تحسين مهارات التعبير اللغوي لدى طلاب الصف الثامن في مدرسة ماكاسار الإسلامية (SMP IT) باروغا أنتانغ في ماكاسار». تهدف الدراسة التي أجراها راندي (٢٠٢٣) إلى معرفة تأثير تطبيق نموذج التعلم القائم على المشاريع القائم على يوتيوب والكفاءة الذاتية على تحسين مهارات الكلام لدى الطلاب. استخدمت هذه الدراسة طريقة شبه تجريبية بتصميم مجموعة مراقبة غير متكافئة. أظهرت نتائج الدراسة أن متوسط نتائج التعلم للطلاب في الفصل التجريبي ارتفع من ٧٣ (الاختبار التمهيدي) إلى ٧٧ (الاختبار النهائي). أظهرت نتائج البحث أن درجات

مهارات الكلام لدى الطلاب في الفصل التجريبي وفصل المراقبة شهدت تحسناً بعد المعالجة، ولكن استناداً إلى نتائج اختبار ANOVA ثنائي الاتجاه، تم الحصول على قيمة دلالة$p > 0,05$ ، وبالتالي تم استنتاج أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في التحسن بين الفصلين. في الوقت نفسه، أظهرت متغير الفعالية الذاتية تأثيراً ذو دلالة إحصائية على تحسين مهارات الكلام لدى الطلاب.($p < 0,05$)

٢. البحث الذي أجرته دوي نيسرينا خومايروه بعنوان «تطبيق نموذج التعلم القائم على المشاريع في تدريس اللغة العربية في المدرسة الثانوية الحكومية الأولى في تيجال» يهدف هذا البحث إلى وصف وتحليل تطبيق نموذج التعلم القائم على المشاريع في تدريس اللغة العربية في الصف العاشر بمدرسة عليّة تيغال الحكومية رقم ١ ، وكذلك تحديد العوامل الداعمة والمعيقة في تنفيذه. طريقة البحث المستخدمة هي البحث النوعي الوصفي من نوع البحث الميداني (field research).وتشمل تقنيات جمع البيانات الملاحظة والمقابلات والتوثيق. أظهرت نتائج البحث أن تنفيذ نموذج التعلم القائم على المشاريع في تعليم اللغة العربية يتم من خلال ثلاث مراحل رئيسية، وهي التخطيط والتنفيذ والتقييم، مع خطوات تتمثل في تحديد الأسئلة الأساسية، وتخطيط المشروع، ووضع الجدول الزمني، ومراقبة التنفيذ، واختبار نتائج المشروع، وتقييم تجربة التعلم. وخلصت هذه الدراسة إلى أن نموذج التعلم القائم على المشاريع قادر على تعزيز نشاط الطلاب وإبداعهم ومشاركتهم في تعلم اللغة العربية، على الرغم من وجود بعض العقبات مثل ضيق الوقت واختلاف قدرات الطلاب.

٣. المقالة التي كتبتها دوي بوتري ليستاري ولوكمانول حكيم بعنوان «تطبيق نموذج التعلم القائم على المشاريع لتعزيز اهتمام طلاب الصف الثامن في مدرسة Al-Hidayahبمدينة تانجيرانج بتعلم اللغة العربية». استخدمت الدراسة المنهج الكمي الوصفي بنوع نموذج البحث الإجرائي في الفصل الدراسي. وكان موضوع البحث هو طلاب الصف الثامن "أ" في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي

٢٠٢٣/٢٠٢٤، وبلغ عددهم ٢٩ طالبًا. وخلصت الدراسة إلى أن تنفيذ التعلم في مادة اللغة العربية باستخدام نموذج التعلم القائم على المشاريع في الصف الثامن أ بمدرسة متوسطة الهدى بمدينة تانجيرانج يمكن أن يزيد من اهتمام الطلاب بالتعلم. استنادًا إلى بيانات الملاحظة من جميع المؤشرات المحددة، تم الحصول على نتيجة في الدورة الأولى بلغت ٧١٪، وارتفعت في الدورة الثانية إلى ٨٤٪. وبلغت نسبة زيادة نشاط الطلاب من الدورة الأولى إلى الدورة الثانية ١٣٪.

٤. المقالة التي كتبتها أغوستيا رحماني بعنوان "التعلم القائم على المشاريع في منهج «مرديكا» لتعزيز مهارات التحدث باللغة العربية". كانت طريقة البحث المستخدمة هي الدراسة المكتبية، من خلال جمع وتحليل عدد من المقالات التي تناقش تطبيق التعلم القائم على المشاريع في تعليم اللغة العربية، لا سيما في إطار منهج مرديكا. بناءً على نتائج المراجعة الأدبية، تبيّن أن تطبيق نموذج التعلم القائم على المشاريع أثبت فعالية كبيرة في تحسين مهارات التحدث باللغة العربية لدى الطلاب لأنه يوفر فرصة للتدريب بشكل نشط وسياقي وذو مغزى. بالإضافة إلى ذلك، يتماشى تطبيق نموذج التعلم القائم على المشاريع مع أهداف منهج مرديكا الذي يركز على تنمية الاستقلالية والإبداع وتمكين الطلاب.

٥. المقالة التي كتبتها خزروتون نصفيه بعنوان «نموذج التعلم القائم على المشاريع من خلال مشروع الفيديو في تحسين إبداع ومهارات الطلاب" الذي يحمل عنوان الهدف من هذا البحث هو وصف استخدام طريقة التعلم بنهج التعلم القائم على المشاريع في موضوع تعلم النصوص الإجرائية في مادة اللغة الإندونيسية للصف الحادي عشر في مدرسة SMK Sunan Drajat Lamongan. شملت هذه الدراسة الميدانية ١٥ طالبًا مقسمين إلى ٥ مجموعات. طُلب من كل مجموعة إنشاء مشروع في شكل فيديو حول موضوع النص الإرشادي. أظهرت نتائج الدراسة أن التعلم باستخدام منهج التعلم القائم على المشاريع قادر على تعزيز إبداع الطلاب ومهاراتهم في التعلم. أصبح الطلاب أكثر قدرة على فهم النص الإرشادي وتطبيقه عند صياغته.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

٦. تحمل أطروحة سيني عنوان «تطبيق نموذج التعلم القائم على المشاريع لتعزيز اهتمام طلاب الصف السابع في مدرسة Mts DDI Parang Siallah بتعلم اللغة العربية. ويُعد هذا النوع من الأبحاث بحثًا عمليًا في الفصل الدراسي تم تنفيذه على مدار دورتين بهدف تعزيز اهتمام الطلاب بالتعلم من خلال استخدام التعلم القائم على المشاريع في مدرسة MTs. DDI بارانغ سيالا. في الدورة الأولى، كانت النتائج التي تم رصدها فيما يتعلق بمكون الحضور هي أن الطلاب غير المجتهدين شكلوا ١٢,٥٠٪ والطلاب المجتهدين ٨٧,٥٠٪، أما مكون الرغبة في طرح الأسئلة فقد أظهرت النتائج أن الطلاب غير النشطين شكلوا ٦٢,٥٠٪ والطلاب النشطين ٣٧,٥٠٪، وبالنسبة لمكون الرغبة في الإجابة على الأسئلة، أظهرت النتائج أن الطلاب غير النشطين شكلوا ٥٤, ١٧٪ والطلاب النشطون ٤٥,٨٣٪، وبلغت النتيجة في عنصر الاهتمام بالرد على الإجابات/إبداء الرأي أن الطلاب غير نشطين بنسبة ٤٥,٨٣٪ والطلاب نشطين بنسبة ٥٤,١٧٪، وبلغت النتيجة في عنصر القدرة على التعاون ضمن الفريق أن الطلاب غير نشطين بنسبة ٣٧,٥٠٪ والطلاب نشطين بنسبة ٦٢,٥٠ .%

في الدورة الثانية، حيث تم رصد عنصر الحضور، بلغت النتائج أن نسبة الطلاب غير المجتهدين بلغت ٤,١٧٪ ونسبة الطلاب المجتهدين ٩٥,٨٣٪، أما عن عنصر الاهتمام بالتساؤل، فقد بلغت النتائج أن ٢٥٪ من الطلاب غير نشطين و٧٥٪ نشطين، وعنصر الاهتمام بالإجابة على الأسئلة، فقد بلغت النتائج أن ٢٥٪ من الطلاب غير نشطين و٧٥٪ نشطين، وبالنسبة لمكون الاهتمام بالرد على الإجابات/إبداء الرأي، بلغت النتيجة أن ٢٠,٨٣٪ من الطلاب غير نشطين و٧٩,١٧٪ نشطين، أما بالنسبة لمكون القدرة على التعاون ضمن الفريق، فقد بلغت النتيجة أن ٨,٣٣٪ من الطلاب غير نشطين و٩١,٦٧٪ نشطين.

٧. أطروحة لالو محمد أريفرباني بعنوان «فعالية تطبيق نموذج التعلم القائم على المشاريع في تدريس مهارات التحدث باللغة العربية في الصف الحادي عشر بالمدرسة الثانوية الحكومية الأولى في برايافي العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤».

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح أن تطبيق التعلم القائم على المشاريع يمكن أن يحسن مهارات التحدث باللغة العربية وإثبات أن إتقان التحدث باللغة العربية يمكن اكتسابه أيضًا في التعليم الثانوي العام. طريقة البحث المستخدمة هي طريقة نموذج أو تصميم استكشافي متسلسل. هذه الطريقة هي طريقة بحث تجمع بين طرق البحث النوعي والكمي بشكل متسلسل، حيث تستخدم الطريقة النوعية في المرحلة الأولى من البحث، بينما تستخدم الطريقة الكمية في المرحلة الثانية. أظهرت نتائج البحث أن تعلم اللغة العربية باستخدام نموذج التعلم القائم على المشاريع له تأثير إيجابي في تنمية مهارات التفكير النقدي والتواصل في سياق الحياة الواقعية. ويوفر هذا تجربة تعليمية نشطة وسياقية وذات مغزى من خلال مشاريع ذات صلة، بما يتوافق مع أهداف منهج مرديكا. وتشير استنتاجات هذا البحث إلى أن تطبيق نموذج التعلم القائم على المشاريع فعال في تعزيز مهارات التحدث باللغة العربية.

فيما يلي جدول بالبحوث السابقة لتسهيل تحليل أوجه التشابه والاختلاف مع البحث الذي أجراه الباحث:

رقم	الاسم	عنوان البحث	أوجه التشابه	أوجه الاختلاف
١	راندي	تأثير تطبيق التعلم القائم على المشاريع باستخدام يوتيوب والكفاءة الذاتية على تحسين مهارات التحدث لدى طلاب الصف الثامن في مدرسة ماكاسار الإسلامية	كلاهما يبحثان في تطبيق نموذج التعلم القائم على المشاريع في تدريس اللغة العربية ويركزان على تحسين مهارات التحدث	استخدمت دراسة راندي منصة يوتيوب وركزت على تأثير الفعالية الذاتية، بينما استخدمت الدراسة التي أجراها الكاتب إنتاج أفلام قصيرة باللغة العربية

		(SMP IT Makassar) باروغا أنتانغ ماكاسار		كأساس لمشروع التعلم
٢	دوي نسرينا خمايرو	تطبيق نموذج التعلم القائم على المشاريع في تدريس اللغة العربية في المدرسة الثانوية الحكومية الأولى في تيجال	كلاهما يستخدم نموذج التعلم القائم على المشاريع في تدريس اللغة العربية	تركز هذه الدراسة على التطبيق العام لنموذج التعلم القائم على المشاريع من منظور نوعي، في حين تركز الدراسة التي أجراها المؤلف بشكل أكثر تحديدًا على إنتاج أفلام قصيرة باللغة العربية لتعزيز مهارات التحدث
٣	دوي بوتري ليستاري ولكمانل حكيم	تطبيق نموذج التعلم القائم على المشاريع لتعزيز اهتمام طلاب الصف الثامن في مدرسة «متس» الهداية بمدينة تانجيرانج بتعلم اللغة العربية	كلاهما يطبق نموذج التعلم القائم على المشاريع في تدريس اللغة العربية	تركز تلك الدراسة على زيادة اهتمام الطلاب بالتعلم، بينما تركز دراسة الكاتب على تحسين مهارات التحدث باللغة العربية من خلال الأفلام القصيرة

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

٤	أغوستيا رحماني	التعلم القائم على المشاريع في منهج «ميرديكا» لتعزيز مهارات التحدث باللغة العربية	تتناول كلتا الدراستين فعالية التعلم القائم على المشاريع في تعزيز مهارات التحدث باللغة العربية	اعتمدت دراسة أغوستيا على المراجعة النظرية، في حين اعتمدت دراسة الكاتب على تطبيق مباشر قائم على مشروع إنتاج فيلم قصير
٥	خزروت النصفية	نموذج التعلم القائم على المشاريع من خلال المشاريع المرئية في تعزيز إبداع ومهارات الطلاب	كلاهما يستخدم المشاريع المرئية في عملية التعلم	طبقت تلك الدراسة على تعليم اللغة الإندونيسية من خلال النصوص الإجرائية، بينما طُبقت دراسة الكاتبة على تعليم اللغة العربية مع التركيز على مهارات التحدث
٦	ساياني	تطبيق نموذج التعلم القائم على المشاريع لتعزيز اهتمام طلاب الصف السابع في مدرسة Mts DDI Parang Siallah	كلاهما يستخدم نموذج التعلم القائم على المشاريع في تدريس اللغة العربية	تركز تلك الدراسة على تعزيز اهتمام الطلاب بالتعلم، بينما تركز دراسة الكاتب على تحسين مهارات التحدث من

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

		بتعلم اللغة العربية		خلال أفلام قصيرة باللغة العربية
٧	لالو محمد أريفرباني	فعالية تطبيق نموذج التعلم القائم على المشاريع في تدريس مهارات التحدث باللغة العربية في الصف الحادي عشر بمدرسة SMAN 1 برايا في العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤	كلاهما يبحثان في فعالية نموذج التعلم القائم على المشاريع في مهارات التحدث باللغة العربية	استخدمت تلك الدراسة تطبيق نموذج التعلم القائم على المشاريع بشكل عام، بينما استخدمت الدراسة التي أجراها المؤلف ابتكارًا في المشروع يتمثل في إنتاج فيلم قصير باللغة العربية كوسيلة تعليمية رئيسية

الجدول ١.١ البحوث السابقة

يمكن استنتاج من الجدول أعلاه أن البحث المزمع إجراؤه لا يعتبر سرقة أدبية، حيث لم يسبق أن تناولت أي دراسة تطبيق نموذج التعلم القائم على المشروعات باستخدام الأفلام القصيرة في تعليم اللغة العربية. وبالتالي، يرى الباحث أن هذا البحث مثير للاهتمام ويمكن أن يكون له تأثير إيجابي على جعل تعليم اللغة العربية أكثر إبداعا وابتكارا.